

بيان مشترك بشأن اتفاق تفاهم بين أعضاء كنيست من اليسار الإسرائيلي وقيادات فلسطينية من الأراضي المحتلة*

في مرحلة الوفاق بين الدولتين العظميين، وفي الوقت الذي أُزيل الستار الحديدي، وتتوحد أوروبا بعد حروب عقيمة، بقي النزاع في الشرق الأوسط الخلاف السياسي الوحيد الذي لم يحلّ والذي طال أمده كثيراً، منذ الحرب العالمية الثانية. إنه نزاع بين شعبين تنبع جذورهما من أرض واحدة، وتتشابه ثقافتهما ولغتهما، ويبدو التعاون بينهما في كل المجالات أمراً طبيعياً.

إن عشرات الآلاف من الشباب الذين ضحوا بحياتهم خلال هذا النزاع منذ العشرينات، بفعل الإيمان المتوقع بعدالة طريقهم، وكميات الموارد الضخمة التي خصصت لشراء الأسلحة الفتاكة فمنعت التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية. كل هذا قد أوجد لدينا الالتزام بتغيير اتجاه النزاع في الشرق الأوسط والتحرك نحو السلام. لقد ارتكبت أخطاء كثيرة خلال السنين، ومن قبل الشعبين. ونحن، الذين نمثل الجيل الثالث لهذا النزاع، نشعر بالالتزام تجاه الجيل الرابع وتجاه مستقبل شعبينا والمصلحة الوطنية لكل فرد منهما، لدفع مسار السلام إلى الأمام. إن سنوات العنف الطويلة للنزاع قد أثبتت أن العنف والإرهاب يعمقان الكراهية ولا يؤديان إلى أي حل. وإننا نؤمن بأن الحل الحقيقي يمكنه أن يقوم على أساس الوسائل السلمية من دون استخدام أي نوع من أنواع العنف.

[ثم فصلّ البيان المبادئ التالية:]

1. إن النزاع الإسرائيلي . الفلسطيني هو لبّ المشكلة في الشرق الأوسط، ويجب حله فوراً.
2. إن من حق الفلسطينيين تقرير مصيرهم بأنفسهم مثل أي شعب آخر، وعلى أساس ميثاق الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة المناهض للاستعمار (لسنة 1960).
3. إن أي حل يجب أن يقوم على أساس قراري مجلس الأمن 242 و 338، وقرارات أخرى خاصة بالموضوع، وفق ما يتم الاتفاق في شأنه. وتجري المفاوضات بين حكومة إسرائيل والممثل الشرعي المعترف به دولياً للشعب الفلسطيني. ويمكن أن تساعد في هذه المفاوضات كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين والأسرة الأوروبية، في إطار مؤتمر دولي بالاتفاق المتبادل، وبرعاية الأمم المتحدة.
4. لا يستطيع أي طرف أن يحدد للطرف الآخر ممثله في المفاوضات، ويستطيع كل طرف أن يقرر بنفسه من يمثله في المفاوضات على أن يقبل المشاركون في المفاوضات أن يأخذوا بالمبادئ المذكورة أعلاه.

* تبنى الاتفاق 16 عضو كنيست من أحزاب العمل ورائس وميام وشينوي، بينهم يوسي بابلين وشولاميت ألوني وديدي تسوكر، وقيادات فلسطينية بينها فيصل الحسيني وزياد أبو زياد ("دافار"، 1990/8/6).

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx